٤٠ ألف موظف حكومي اضربوا امس مطالبين بزيادة الاجور

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

٣ كانون الاول ١٩٦٣
١٨ رجب ١٣٨٣
17 כסלו 5723
3.12.1963
العدد ٥٧ السنة ال ٢٠
No, 57 Vol, XX

حيال تعنت الحكام طالبت الكتلة الشيوعية بالاعتراف بحق اللاجئين

القدس – لمراسلنا البرلماني– دعا النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية مساء امس خلال المناقشة التي جرت في الكنيست ، والتي ستستمر اليوم ، الى الاعتراف بحق اللاجئين في الخيار بين العودة الى وطنهم والتعويض قائلا ان ذلك يخدم مصلحة الشعبين (سننشر خطابه في عدد الجمعة) بينما ابدت مختلف الكتل بشكل او بآخر موقف الحكومة الذي يتنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

وكانت وزيرة الخارجية غولدامئير قد افتتحت النقاش حول قرار اللجنة السياسية للامم المتحدة بخطاب اعلنت فيه معارضتها لهذا الحق .

وحاولت الوزيرة في خطابها ، التستر على الهزيمة السياسية والعزلة المطبقة التي مني بها الوفد الاسرائيلي .. و«بررت» الوزيرة القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية بزعمها ان نحو نصف اعضاء المنظمة الدولية يصوتون دائما وبشكل اعمى مع العرب . اما البقية فقد صوتت في هذه المرة مراعاة للتدخل الامريكي .

وسيرا على عادتها تجاهلت الوزيرة موقف حكومتها غير العادل من قضية اللاجئين وقالت ان دول الكتلة الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي تصوت بشكل ثابت مستمر مع العرب .

واعلنت غولده مئير ان موقف الوفد الامريكي في هذه السنة كان مفاجأة للوفد الاسرائيلي . فالامريكيون قد اكدوا للوفد الاسرائيلي اطمئنانهم بانه لن يؤخذ في هذه السنة اي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

افريقيا تسير بثبات في طريق التحرر الوطني والاجتماعي

منذ سنوات قريبة وايام التضامن من معالم وحدة النضال الشعبي الناجح على الصعيد العالمي ..

والاول من كانون الاول هو احدى هذه الايام الرائعة .. هو يوم التضامن مع افريقيا التي استيقظت على حقها في الحياة ولم يعد من الممكن تاخير تحررها التام او عرقلة استكمال استقلال اقطارها وتوطيده ..

لقد كانت موجة النضال الوطني في افريقيا وانجازاتها الرائعة صدمة تداعت من هولها معاقل الاستعمار .

لقد اعتقد الاستعماريون ، بعد ان تحررت اكثر اقطار اسيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية بقليل، انهم يستطيعون الاحتفاظ بافريقيا وجعلها مؤخرة لهم .. ورأوا في ثرواتها الاسطورية ينبوعا يمد في حياتهم الذابلة .. فهي تمتلك ٩٨ بالمئة من الماس العالم الرأسمالي و٦٩ من ذهبه و٧٣ بالمئة من كوبالته و٤٥ بالمئة من كرومه عدا الكثير من الثروات الطبيعية..

الا ان هبة العملاق الافريقي وخاصة عام ١٩٦٠ بددت احلام الاستعماريين واثبتت ان الانسانية تعيش في غروب الاستعمار وشروق التحرر الوطني والاجتماعي ..

وتتضح مسيرة التحرر الوطني في افريقيا من حقائق الحياة البارزة امام الانسانية جمعاء ..

ففي اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت اقطار افريقيا المستقلة اقل من اصابع اليد .. اما الان فقد بلغ عدد اقطار افريقيا المستقلة ٣٢ قطرا .. يعيش في ربوعها ٨٥ بالمئة من مواطني هذه القارة الذين يبلغ تعدادهم ٢٦٠ مليونا .

واما الاقطار التي لا تزال في قبضة الاستعمار فسعير النضال السياسي او المسلح كما هو الحال في انجولا «البرتغالية» يبشر بقرب خلاص هذه الاقطار وانتهاء النظام الاستعماري الوحشي.

وعلى الرغم من روعة انجازات الكفاح البطولي الافريقي فقد نجح الاستعمار في ان يتقمص اشكالا جديدة فيتسرب بها الى عدد من اقطار افريقيا المستقلة ..

ولهذا فيوم التضامن مع افريقيا لا يعني مجرد التضامن مع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

برغم تهديد ووعيد الزعامة المبائية اضرب موظفو الحكومة

الاضراب كان شاملا .. البريد تعطل والقطارات توقفت عن العمل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – كل المكاتب والدوائر والمؤسسات الحكومية وبينها دوائر البريد والسكك الحديدية كانت خالية من الموظفين طوال يوم الاثنين امس . فنحو ٤٠ الف موظف حكومي ، في مختلف انحاء البلاد ، امتنعوا امس ، منذ الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر ، عن العمل في اضراب انذاري دعما لمطالبهم بزيادة الاجور وبمساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك المعمول بها في الشركات والمؤسسات الشعبية ، وبالغاء تواصي لجنة هورفتس الضارة بحقوقهم والمعتدية على مكاسبهم التي احرزوها .

وقد اعلن الاضراب ، الذي كان شاملا تقريبا ، على الرغم من قرار الزعامة الهستدروتية دعوة الموظفين الى عدم الاضراب وعلى الرغم من التهديد والوعيد اللذين لجات اليهما هذه الزعامة في مفاوضاتها مع ممثلي نقابة موظفي الدولة وقبلها وبعدها . فقد كانت اللجنة المركزة اتخذت قرارا يدعو الموظفين الى عدم الاضراب .

ولما تبين للزعامة المبائية ان جمهور موظفي الحكومة عازم على الاضراب عمدت الى اجراء المفاوضات مع ممثلي النقابة على ان تعلن النقابة عدم الاضراب وتبدا ببحث اقتراحين هما : ان تبدا الدائرة النقابية في الهستدروت سوية مع ممثلي مركز النقابة مفاوضات مع الحكومة لبحث مطالب مركز النقابة القائمة على اساس تواصي لجنة هورفتس . والاقتراح الثاني ان يجري ممثلو الدائرة النقابية ومركز النقابة مفاوضات مع الحكومة على المطالب التي اقرتها الدائرة النقابية .

واستمرت المفاوضات حتى فجر اليوم التالي – يوم الاضراب – ولكنها لم تجد نفعا . وفوجئت الزعامة الهستدروتية بان كل وعيدها وتهديدها والمفاوضات التي تقترحها لم تزحزح جمهور الموظفين عن تنفيذ قرار النقابة واعلان الاضراب .

وعقب رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ميشيل على الاضراب بقوله : انني لا ادري ما الذي حدث .. ان الامر هو على غاية الخطورة ومن الناحية التنظيمية ايضا. انني لا اعرف ما هي الاجراءات القادمة التي ستتخذها ولكن من الواضح اننا سنضطر الى استنتاج نتائج واضحة .

وفي الاجتماعات التي عقدها الموظفون خلال ساعات الاضراب اكدوا عزمهم على المضي في معركتهم بل وتشديدها الى ان تلبى مطالبهم.

حكام سوريا يحاولون الخروج من ازمتهم

صراع في البعث .. جناح امين الحافظ يتقارب مع السياسيين القدامى اثر «درس العراق».. الطريق لانقاذ الوضع من التدهور في اشاعة الحريات الدمقراطية .

دمشق – اطلقت الحكومة السورية سراح ناظم القدسي رئيس الجمهورية الاسبق الذي تولى الرئاسة بعد حل الوحدة المصرية السورية في ايلول عام ١٩٦١ .. كذلك اكدت الانباء ان الحكومة السورية الغت العزل السياسي عن خالد العظم رئيس الوزراء السابق عند وقوع انقلاب ٨ اذار .. واضافت انباء بيروت اعتمادا على مصادرها في دمشق ان السلطات السورية قررت الغاء العزل السياسي عن عدد من ساسة سوريا القدامى ومن بينهم اكرم الحوراني زعيم البعث المنشق عن البعث الحاكم ..

وكان امين الحافظ رئيس الوزراء السوري قد امتدح اكرم الحوراني قبل ايام على اعتبار انه وطني مخلص ..

تجميد نشاط الحرس القومي

وفي الوقت ذاته اذاعت الصحف ووكالات الانباء العالمية نقلا عن مصادر من دمشق ان امين الحافظ رئيس الوزراء ورئيس مجلس قيادة الثورة جمد الحرس القومي اداة الارهاب البعثية في سوريا واضافت ان الاجراءات الاخيرة اوقعت الحكومة السورية في صراع داخلي .. وقالت المصادر المطلعة ان الخلاف ناشب بين امين الحافظ رئيس الوزراء ونائبه اللواء محمد عمران وينتمي الى جناح البعث المتطرف ..

وعقبت الصحف اللبنانية على هذه التطورات فذكرت ان امين الحافظ وجناح البعث الذي يمثله يريدان التعاون مع الاحزاب التقليدية «الشعب» (ناظم القدسي) والحزب الوطني .

درس العراق

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : انقلاب ١٨ تشرين الثاني العراقي الذي قضى على الحرس القومي البعثي وضرب جناح البعث الفاشي هز الحكم البعثي في سوريا وتفاعل مع الصراع الداخلي في البعث السوري ..

لقد ارعب انقلاب العراق الحكام البعثيين في سوريا في ظروف عزلتهم الواسعة في سوريا فقوى جناح البعث المعتدل تتجه الان نحو التعاون مع الاحزاب التقليدية وجناح اكرم الحوراني الذي كان يؤيد الحكم السابق قبل الانقلاب البعثي في سوريا ..

ومصدر هذا الاتجاه ازمة سوريا الاقتصادية والسياسية ومحاولة جناح الحافظ البعثي انقاذ ما يمكن انقاذه قبل ان يلتهم انقلاب جديد اخضر البعث ويابسه .

الدرس الحقيقي

ويضيف مكاتب الاتحاد : ولكن كل هذه المحاولات لتثبيت الحكم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اوسوالد سافر للاتحاد السوفياتي باوامر من وزارة الخارجية الامريكية

بورت فيرت – كاتبة الاختزال ، بولين بيتس ، من سكان هذه المدينة في ولاية تكساس ، اعلنت انها عملت موظفة عند اوسوالد (قاتل كنيدي) منذ حزيران سنة ١٩٦٢ وانه قرأ عليها انطباعاته عن الفترة التي قضاها في الاتحاد السوفياتي وان هذه الانطباعات كانت معادية للشيوعية تماما ووصفت الاوضاع في الاتحاد السوفياتي بانها «مريعة جدا» .

وقالت ان الانطباعات التي تركها اوسوالد عليها هي انه سافر الى الاتحاد السوفياتي حسب اوامر وزارة الخارجية الامريكية واضافت انها تعتقد بانه كان جاسوسا سريا .

وما زالت الصحف السوفياتية تكرس مكانا كبيرا على صفحاتها للتطورات التي حدثت في مدينة دالس بولاية تكساس . ولمحت هذه الصحف بان اوسوالد ، البعيد كل البعد عن ان يكون ماركسيا ربما كان جاسوسا يعمل في اجهزة امريكية معينة .

هذا وسلم الاتحاد السوفياتي في واشنطن ، انطولي دوبرينين ، الى وزارة الخارجية الامريكية الملف السوفياتي المتعلق باوسوالد. ويضم هذا الملف نحو ١٠ الى ١٢ وثيقة . واعتبر المراقبون هذا العمل عملا وديا من جانب الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد السوفياتي يجرب صواريخ جديدة

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية ، تاس ، ان الاتحاد السوفياتي قد بدأ ، امس الاثنين، سلسلة من تجارب عدد من الصواريخ الجديدة المتطورة التي ستستخدم في اطلاق السفن الفضائية الكونية .

واضافت وكالة تاس ، ان هذه التجارب على الصواريخ الجديدة تجري في منطقتين اثنتين في اواسط المحيط الهادي وانها ستستغرق ستة اسابيع . وحذر بيان الحكومة السوفياتية الحكومات الاخرى بان تمنع اقتراب سفنها وطياراتها من منطقة التجارب .

وكما هو معروف ان الاتحاد السوفياتي كان قد جرب صواريخ في هذه المنطقة من المحيط في ايار الماضي وصلت الى مسافة ١٢ الف ميل وهبطت في المكان المحدد لهبوطها بدقة متناهية .

في اعقاب « التخفيفات » تشدد المحاكم العسكرية احكامها

اما البوليس فيتحمس في ملاحقة المواطنين

حيفا – مكتب الاتحاد –حكمت المحكمة العسكرية على ادوار حنا سلمان من عبلين بالسجن شهرين وبغرامة قدرها ستون ليرة او السجن شهرا اخر بتهمة مخالفة نظام التصاريح ..

كذلك باشرت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الجمعة الماضي (٦٣/١١/٢٩) بمحاكمة شفيق خورية عضو مجلس بلدية شفاعمرو بتهمة خرقه نظام التصاريح بسفره من شفاعمرو الى حيفا يوم الاربعاء ٦٣/١١/٢٠ نهارا .. وقد تاجلت المحكمة الى يوم الاربعاء في ٦٣/١٢/٤ . ويذكر القراء ان اسم شفيق خورية ورد في قائمة الحكم العسكري السوداء وقد ابلغ ان عليه ان يستصدر تصريحا يخوله مغادرة بلدته .

هذا وينشط بوليس حيفا في مراقبة المواطنين الذين سجلهم الحكم العسكري في القائمة السوداء .. وقد القى القبض يوم ٦٣/١١/٢٤ على كامل الخطيب من عبلين بتهمة مخالفة نظام التصاريح بذهابه من عبلين الى عمله في حيفا ، والغريب في الامر ان القاء القبض عليه تمهيدا للمحاكمة في المحكمة العسكرية تم قبل ان يبلغ كامل علي الخطيب انه على القائمة السوداء وعليه ان يستصدر تصريحا يوميا للذهاب الى عمله ..

وبعد يومين في ٦٣/١١/٢٦ القى البوليس القبض على محمود علي القاسم من عرابة لذهابه من قريته الى حيفا بدون تصريح على الرغم من انه من القائمة السوداء .

وهكذا تتضح حقيقة «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري .. فهذه التخفيفات حملت في طياتها الى سكان قرى الحدود تضييقات جديدة لم تكن قائمة .. وقيدت مئات المواطنين باوامر تحدد حرية تجولهم في وطنهم .. ودفعت المحاكم العسكرية الى تشديد احكامها الفظة دائما بحق مخالفي نظام التصاريح .. واستنفرت البوليس الى ملاحقة المواطنين والقبض عليهم اذا هم خالفوا نظام القوائم السوداء ..

ان هذا الوضع سيقنع اولئك الذين توهموا ان «التخفيفات» حملت شيئا من الخير الى المواطنين العرب وستلهب حماس المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل ابطال الحكم العسكري تماما.

جونسون يجتمع مع زعماء دول الغرب

واشنطن – اعلن الرئيس جونسون انه سيجتمع بزعماء الدول الغربية حسب البرنامج الاتي : بمستشار المانيا الغربية ارهارد في نهاية كانون الاول الحالي .. بالرئيس الايطالي سيني في منتصف كانون الثاني عام ١٩٦٤ وبرئيس الوزراء البريطاني هيوم في منتصف شباط القادم . ولم يعلن شيء عن الاجتماع بالرئيس الفرنسي ديغول ..

ويرى المراقبون ان جونسون يريد بهذه الاجتماعات دعم حلف شمال الاطلسي وتوثيق علاقات بلاده بدول الحلف الكبرى .

واذاعت دار الاذاعة البريطانية ان هيوم لم يحدد مواضيع البحث التي سيثيرها اثناء اجتماعه بجونسون ولكنه من المتوقع ان يبحث موضوع نزع السلاح وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي واقامة القوة النووية المتعددة الجوانب .

قتلى اثناء انتخابات السنغال

دكار – اصطدم الجنود بمؤيدي حزب الاستقلال الافريقي (المنحل) اثناء الانتخابات التي جرت اول امس لاختيار رئيس الجمهورية وانتخاب البرلمان السنغالي .

وقد ادى الاصطدام خلال مظاهرة جماهير هذا الحزب الذي تصفه الاذاعات باليساري الى مقتل ١٠ اشخاص واصابة ٦٠ شخصا بجراح .

الحكم باربعة اشهر على مزارع يصر على التمسك بحقه في زراعة ارضه

عكا – صباح الجمعة الماضي حكمت محكمة صلح عكا على محمد حسين الخليل (عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور) بالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .. اي ان الحكم يسري مفعوله اذا دخل ارضه المصادرة .

وكان البوليس قد اعتقل محمد حسين الخليل وقدمه الى المحاكمة بتهمة دخول «ارض الغير» اي ارضه التي صادرتها الحكومة ظلما وعدوانا بحجة بناء كرمئيل ..

وخلال المحاكمة طلبت النيابة اصدار حكم شديد ليردع الفلاحين عن دخول اراضيهم .. والمعروف ان الفلاحين يواصلون زراعة اراضيهم ويرفضون التنازل عنها .

وقد اثار الحكم سخط اهالي الشاغور الذين يتمسكون باراضيهم ويصرون على الدفاع عنها .

برافدا : الاتحاد السوفياتي يقدم المساعدات وبضمنها الاسلحة لشعوب افريقيا المناضلة

موسكو – كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا ، مقالا افتتاحيا في عددها ، من يوم الاحد الماضي اعلنت فيه ان الاتحاد السوفياتي يقدم المساعدات المادية ، وبضمنها الاسلحة لشعوب افريقيا التي ما زالت تخوض معركة حاسمة ضد نظام المستعمرات . كما انه يقدم لها المساعدات الاقتصادية .

وقالت برافدا ان الاتحاد السوفياتي يصر ، بشدة ، على ضرورة التنفيذ الفوري لبيان هيئة الامم المتحدة الداعي الى منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة . واضافت برافدا فما دام هناك افريقي واحد عبدا للاستعمار ، وما داموا يعتدون على حقوقه واحترامه فان قضية تصفية الانظمة الاستعمارية احدى اهم قضايا عصرنا .

واستطردت برافدا تقول : والاتحاد السوفياتي ، مخلصا للمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ، يقدم المساعدات الكبرى المجدية لافريقيا في المرحلة الحاسمة من نضالها المادي للاستعمار .

اتفاقية تعاون علمي بين الاتحاد السوفياتي والصين

بيكين– وقعت في العاصمة الصينية هنا اتفاقية التعاون العلمي بين اكاديميي العلوم السوفياتية والصينية لسنة ١٩٦٤/٦٣ ووقع على الاتفاقية من الجانب الصيني مدير قسم العلوم الفنية في الاكاديمية الصينية ، ين تشي تشو ، ومن الجانب السوفياتي ، سكرتير القسم التاريخي في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، جوكوف .

المرجو الانتباه !

وقع خطأ في ترتيب الصفحات الداخلية اذ انعكست الصفحتان فكانت الصفحة الثانية مكان الثالثة وبالعكس. فالمعذرة والمرجو الانتباه

هيئة التحرير

غوبرين وزير بلا وزارة

القدس – لمراسل الاتحاد – قررت الحكومة ان تضم اليها عضو الكنيست (من المباي) غوبرين كوزير بدون وزارة . وابلغ اشكول حكومته ان مهمات الوزير الجديد لم تحدد بعد غير ان ثمة اعتقادا بانه سيساعد وزير المالية والتجارة والصناعة سفير . وكان للمباي في الحكومة ، منصب وزير شاغر منذ وفاة غيورا يوسفتال الذي اشغل منصب وزير التطوير ، فعين غوبرين الان لاشغاله .

في عدد الجمعة القادم

- ★ لقد ناقشت الكنيست قضية اللاجئين في اوائل هذا الاسبوع .. فاقرا كلمة النائب موشه سنيه عن الكتلة الشيوعية اثناء هذه المناقشة ..
- ★ وتحدثت الصحف عن اصطدامات في فنزويلا .. فما هي جذورها .. هذا ما سيوضحه مقال مكاتب الاتحاد في العدد القادم .
- ★ واذاعت الانباء عن استعداد الحزب الاشتراكي الايطالي على الانضمام الى وزارة ائتلافية .. فما هو مدلول هذا النبا .. هذا هو موضوع مقال محمد خاص في السياسة الاسبوعية ..
- ★ اهذه بدعة جديدة في الاسلام ؟ رد على مقال زكي الكرمي في الجديد بقلم علي عاشور

في ذكرى قرار التقسيم

صمد موقف الحزب الشيوعي بشأن اللاجئين في التجربة

في ٢٩ تشرين الثاني حلت ذكرى قرار الامم المتحدة الداعي الى تقسيم فلسطين. وقد درجت الصحف «البرجوازية والطلائعية» .. منذ سنوات ، على تجاهل هذا القرار .. فلا هي تكتب الافتتاحيات .. ولا هي تستعرض التاريخ في هذه الذكرى .. ولم تشذ في هذا العام عن هذا التقليد .

والامر الوحيد الذي بقي من هذا اليوم : حفلة تقليدية يقيمها محررو الصحف اليومية لرئيس الوزراء الذي يتكلم عن كل شيء الا عن اهمية هذه الذكرى ومدلولاتها .. وفي هذا العام اقام المحررون حفلتهم التقليدية وتكلم فيها رئيس الوزراء اشكول عن كل شيء الا عن هذا القرار (اقرا النبا في مكان اخر) .

وليس غريبا ان تتجاهل الصحف هذا القرار الذي يشكل الاساس الشرعي الدولي لقيام اسرائيل .. فهذا القرار الذي نص على التقسيم تأسس على قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير .. وهذا هو الذي لا تريد المحافل الحاكمة في اسرائيل الاعتراف به والسير على هديه .. انها ترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وتتنكر لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض عليهم .

ومع هذا فلا مندوحة من الاعتراف بحق تقرير المصير وحق العودة او التعويض .. فهذا الاعتراف يشكل قاعدة تسوية القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين ومسالة العلاقات العربية الاسرائيلية.

وقرار الامم المتحدة هذا العام الذي اكد حق اللاجئين في العودة او التعويض يثبت ان تجاهل الحكام لا يفيد .. ولن يمسح حق الشعب العربي الفلسطيني .

وحيال هذا تبرز واقعية برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اقر في المؤتمر الرابع عشر كما جاء في بيان السكرتير العام صموئيل ميكونيس الى ذلك المؤتمر .. ونحن ننشره مع رد صموئيل ميكونيس على سؤال توجهت به اليه ادارة «هاديرخ» (الدرب) مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية (عدد كانون الاول ١٩٦٣) .

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما جاء في بيان ميكونس الى المؤتمر الرابع عشر (حزيران ١٩٦١)

كل انسان عاقل يدرك ان تجاهل الاوساط الحاكمة في بلادنا للقضية الفلسطينية وللحقوق القومية العادلة للشعب العربي هو العقبة الاساسية امام تصفية النزاع الاسرائيلي العربي واحلال السلام بيننا وبين جيراننا . ان هذا التجاهل لا يزيل ولن يزيل القضية المؤلمة من على بساط البحث ، لا في مجال الشرق الاوسط ولا في المجال الدولي. ان القرارات بشان القضية الفلسطينية التي اقرت في مؤتمر باندونغ وفي المؤتمر الاسيوي الافريقي في القاهرة وفي مؤتمر الدار البيضاء والابحاث حول هذه القضية في هيئة الامم المتحدة تثبت ذلك . ان انهيار النظام الاستعماري اثبت دون اي شك ان قوة حقوق الشعوب في عصرنا تفوق قوة السلاح والاضطهاد . ان سياسة التجاهل التي يتبعها حكام بلادنا من جميع هذه القضايا تضر بمصلحة السلام ، وتضر بمصلحة اسرائيل قبل كل شيء .

يستطيع بن غوريون ان يصرح كما صرح بان «اسرائيل هي دولة اوروبية» او ان اسرائيل تستطيع ان تعيش وتبقى دون سلام مع الاقطار العربية ولكن هذا لا يغير الواقع بان اسرائيل تقع في الشرق الاوسط ، وان مصيرنا مرتبط بمصير شعوب هذه المنطقة ، وان انعدام السلام الاسرائيلي العربي هو اخطر الامور في وضع شعبنا وبلادنا . ان وقوف حزبنا في طليعة النضال من اجل ازالة العقبات من طريق السلام الاسرائيلي العربي هو اكبر خدمة وطنية للشعب وللوطن . انه في الواقع الاساس القومي الخاص في نضالنا العام من اجل السلام في العالم كله .

ان نقطة الانطلاق التي يصدر عنها حزبنا الشيوعي لحل قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية هي حق تقرير المصير للشعوب ، وهي ان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطنا للشعبين اليهودي والعربي . هي ضرورة وامكان ضمان الحقوق القومية العادلة للشعبين ، وهي ضرورة وامكان وواجب تسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية بالطرق السلمية ، بالمفاوضات والاتفاق المتبادل .

ان التوجه اللينيني ، التوجه الدمقراطي من حل هذه القضية ، من ضمان سلام اسرائيلي عربي عادل ومقيم يقتضي الاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب القومية العادلة للشعبين .

وبناء عليه نطالب بسياسة اسرائيلية تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبواجب اصلاح الظلم التاريخي الذي حل به من جراء حرمانه من هذه الحقوق

ان شعب اسرائيل هو ايضا بحاجة الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل بما في ذلك الاعتراف بحقها بحرية الملاحة في قناة السويس وفي مضايق البحر الاحمر والغاء المقاطعة العربية لاسرائيل ، وتسوية متفق عليها لمسالة مياه الانهر المشتركة بين اسرائيل والاقطار المجاورة وانشاء علاقات سوية مع اسرائيل . ومن اجل الحصول على هذا الاعتراف من جانب الشعوب العربية يطلب من الجانب الاسرائيلي الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى اسرائيل وتامين تعويضات لائقة للاجئين الذين يقررون عدم العودة واستعداد اسرائيل لابدال خطوط الهدنة الموقتة باتفاق متبادل حول حدود سلام دائمة وهذا كله على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها

ان السلام يحل اذا وجد باتفاق اسرائيلي - عربي ، وهذا الاتفاق مشترط باستعداد الفريقين الاعتراف بالحقوق والمطالب العادلة للشعبين .

هذا هو برنامجنا لاحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية - برنامج صحيح وعادل ودمقراطي ويتلاءم مع مصلحة السلام ، ومع المصالح القومية لكلا الشعبين ، مع امنهما ومستقبلهما المشترك .

وبالاضافة الى ذلك نعود ونعلن ان حزبنا الشيوعي يشجع ويرحب بكل اتفاق سلام يتوصل اليه بين دولة اسرائيل والدول العربية ، وياخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب .

اننا نذكر بارتياح كبير ان تحليل ونتائج حزبنا الشيوعي بشان قضية العلاقات الاسرائيلية العربية التي قوبلت خلال سنوات بتحريض ضد الشيوعية من جانب الاوساط الحاكمة ومؤيديهم من اليمين واليسار قد نفذت بشكل او باخر وبتحفظ معين وبهذا النص او ذاك الى اوساط واسعة للجمهور الاسرائيلي . لقد برز هذا الامر مؤخرا بوضوح . فالجدل والنقاش الشديد على قضايا السياسة الخارجية والنزاع الاسرائيلي - العربي يجريان في الصحف وبين الجمهور وفي كل الاحزاب في بلادنا ، وبضمنها المباي الذي وجد في داخله اقلية لا باس بها تقاوم الخط البنغوريوني . ويظهر هذا النقاش تزعزع ثقة اوساط واسعة جدا باتجاه السياسة الخارجية السائدة وبتوجهها لقضية اللاجئين وللسلام الاسرائيلي - العربي وكذلك يظهر المطالبة باجراء تغيير في السياسة وفي الاشخاص في جهازي السياسة الخارجية والامن في اسرائيل .

والقلق والخوف من هذا التطور دفع بن غوريون في اجتماع قيادة الانتخابات المبائية الى التفوه بتصريحات تخويف كاذبة من اساسها زاعما ان «النصح باعادة اللاجئين العرب الى اسرائيل مثلها كمثل النصح بالغاء دولة اسرائيل» .

واضح لكل امرىء عاقل ان ضمان حقوق اللاجئين العرب في العودة الى اسرائيل لن يبطل دولة اسرائيل وانما يبطل النزاع الاسرائيلي العربي . والشورة الوقحة التي يقدمها بن غوريون ورهطه للاجئين العرب بالتوطن في الاقطار المجاورة لا تثير ضد بلادنا الشعوب العربية فقط وانما الراي العام العالمي ايضا . وقد اعلن الدكتور ناحوم غولدمان في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية في بداية الشهر الحالي : «وحتى حكومات صديقة لا تقبل موقف اسرائيل في قضية اللاجئين» ، ان الذي يطالب بحق العودة الى فلسطين لالوف اليهود الذين نفوا منها قبل ١٩٠٠ سنة لا يستطيع ان يمنع هذا الحق عن ابناء البلاد الذين اقتلعوا منها ايام الحرب قبل ١٣ سنة فقط . فلا يرعبنا بمزاعم «ابطال دولة اسرائيل» - اولئك الذين قبلوا في حينه بحماس قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي بموجبه كان في المنطقة المخصصة للدولة اليهودية ٤٥٠ الف عربي بالاضافة الى ٦٠٠ الف يهودي .

ان الناس البسطاء والسذج الذين ضللتهم الدعاية الرسمية بزعمها ان اعادة اللاجئين كارثة على اسرائيل ، عليهم ان يدركوا ان انعدام السلام هو خطر جسيم على اسرائيل وان عقد الصلح الذي يضع حدا لماساة اللاجئين العرب سيجلب الخير لاسرائيل .

جواب صموئيل ميكونس على سؤال هيئة تحرير «الدرب» العبرية

السؤال ما هو تعقيبك الاول على التصويت حول مسالة اللاجئين العرب في الامم المتحدة ؟

الجواب :

تطور الاحداث السياسية الاخيرة حول قضايا اسرائيل الاساسية وبالارتباط معها يشير ، بالحاح متعاظم ، الى ظاهرتين : **الاولى** - استمرار خط افلاس سياسة الحكومة وتوجهها السياسي ، **والثانية** هي استمرار خط صحة التحليل والخلاصات التي قام بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس سوى اعمى البصيرة من لا يرى هذا

فالتصويت الذي جرى في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة في الحادي والعشرين

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

يوغسلافيا في عيدها العشرين



مدينة بايتسا حيث اعلن في سنة ١٩٤٣ عن تاسيس الجمهورية اليوغسلافية

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ ،أي قبل عشرين سنة ، وفي غمرة الحرب ضد المانيا الفاشية ، اجتمع في مدينة بايتسا في البوسنة «المجلس المعادي للفاشية لتحرير يوغسلافيا» باشتراك ١٤٢ مندوبا من صربيا وكرواتيا وسلوفانيا ومونتنغرو والبوسنة والهرسك. واتخذوا قرار بتحويل المجلس الى مجلس تشريعي وتنفيذي . وانتخب المجلس رئاسة ولجنة للتحرر القومي برئاسة يوسف بروز تيتو . واتخذ قرار آخر بمنع الملك بطرس الثاني من العودة الى يوغسلافيا وبتجريد حكومة المنفى في لندن من كل صلاحيات الحكومة الشرعية . واعلن المجلس المعادي للفاشية ان يوغسلافيا المتحررة ستقوم على اسس دمقراطية فيدرالية ووضع المجلس الاسس لقيام يوغسلافيا جديدة . اشتراكية

وانعقاد الاجتماع في بايتسا كان ممكنا بفضل انتصارات جيش التحرير القومي في النضال المسلح ضد الغزاة النازيين ففي سنة ١٩٤١ غزت المانيا وايطاليا الفاشيتان يوغسلافيا واحتلتاهما . وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي اليوغسلافي تطورت في البلاد حركة انصار واسعة كانت نواة لقيام جيش التحرير القومي اليوغسلافي . وبفضل النضال البطولي الذي شنه هذا الجيش تحررت مناطق يوغسلافية واسعة واقيمت فيها لجان التحرير القومي التي مثلت كلها في «المجلس المعادي للفاشية لتحرير يوغسلافيا» .

وقرار المجلس بتاريخ ١٩٤٣/١١/٢٩ قد مكن من اقامة حكومة برئاسة تيتو في سنة ١٩٤٥ . وقد اعدت هذه الحكومة الانتخابات للمجلس التشريعي الذي اعلن في ١١/٢٩ قيام جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية الشعبية . وسن المجلس التشريعي قوانين الاصلاح الزراعي وتصفية اسياد الارض وتأميم المنشئات الكبيرة والمتوسطة والمواصلات والبنوك ، وحولت الجزء الاكبر من تجارة المفرق والجملة الى ايدي الدولة . كما وضع المجلس اول دستور ليوغسلافيا

وفي السابع من نيسان سنة ١٩٦٣ اقر المجلس القومي الدستور الجديد الذي يهدف الى تجسيد الانظمة القضائية والادارية التي تطورت خلال السنوات الاخيرة . وغير هذا الدستور اسم يوغسلافيا الى «جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية الاشتراكية» ،الامر الذي جاء للتأكيد بان هدف الدولة اليوغسلافية هو بناء النظام الاشتراكي . والدستور الذي اقر في هذه السنة حافظ على المبدأ الفيدرالي الذي اقر قبل ٢٠ سنة ، مبدأ المساواة في الحقوق للجمهوريات الست المؤلفة منها يوغسلافيا الفيدرالية . واكد الدستور الجديد مبدأ الملكية العامة لوسائل الانتاج وبهذا الشكل يعبر عن الطابع الاشتراكي للدولة .

لقد توثقت مؤخرا العلاقات بين يوغسلافيا واقطار اشتراكية اخرى . وزار الرئيس تيتو في كانون الاول سنة ١٩٦٢ الاتحاد السوفياتي وفي الصيف الماضي زار رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف يوغسلافيا . وفي المحادثات التي جرت تقرر اشتراك يوغسلافيا كمراقب في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية كذلك عقدت مقابلات بين رؤساء يوغسلافيا ورؤساء بولونيا وبلغاريا وهنغاريا الاشتراكية ووفد عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي ومؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الالماني. وفي اجتماع اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين في ٥ ايار سنة ١٩٦٣ قال يوسف بروز تيتو : «هناك ظروف مريحة لتعزيز وتطوير الصلات والتعاون مع الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية» . واضاف : «في الفترة المقبلة ستقف عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين امام واجب مواصلة التعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية. واشكال التعاون ودرجاته ، تتعلق بتعاظم التفاهم المتبادل وبالاجراءات القائمة على تطور التعاون الودي على اساس المساواة في الحقوق» .

وليس سرا انه ما زالت هناك خلافات في الراي بين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وبين الحركة الشيوعية العالمية في عدد من القضايا الايديولوجية .. ورسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ٣٠ اذار من هذه السنة ، قد ذكرت : انا نعتقد وفقا لتحليل الظروف الاقتصادية والسياسية هناك وتقديرها ان هذه هي بلاد اشتراكية وانا نتطلع في علاقاتنا معها الى احراز تقارب بين الجمهورية الشعبية الاتحادية اليوغسلافية والمجموعة الاشتراكية . وهذا الامر يتلاءم مع خط الاحزاب الشقيقة الموجه لتوحيد كل القوى المعادية للاستعمار في العالم . كذلك فاننا ناخذ بالحسبان نوايا ايجابية معروفة اخذت تظهر مؤخرا في حياة يوغسلافيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ومع هذا فان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى في خلافات الراي الجدية مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافية قضايا فكرية وهو يرى أن من الضروري ان يتحدث عنها بصراحة مع الرفاق اليوغسلافيين مع توجيه الانتقاد لوجهات النظر التي يراها غير صحيحة» .

ان الحركة الشيوعية تتوقع مزيدا من التقدم في عملية التقارب وتعزيز التعاون من اجل احراز وحدة على اسس الماركسية - اللينينية والتضامن البروليتاري .

١٩ سنة على تحرير البانيا وانتقالها الى الاشتراكية

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٤ احتفل الشعب الالباني بعيد تحرره من نير الفاشية الايطالية .

لقد بدا النضال لتحرير البانيا في سنة ١٩٣٩ ، في اعقاب احتلال موسوليني هذه البلاد الصغيرة ومحاولته تحويلها الى مستعمرة ايطالية وقد دعا الحزب الشيوعي الالباني الشعب الى ان يهب للنضال من اجل طرد الغزاة واقامة حكومة دمقراطية شعبية لالبانيا المتحررة .

في سنة ١٩٤٣ اقيم جيش التحرير القومي الذي شن معركة شديدة على الفاشية الايطالية . وجرى هذا النضال في ظروف اسهل من السابق بعد استسلام ايطاليا في سنة ١٩٤٣ . والجيوش الالمانية التي نقلت الى البانيا لم تنجح في قمع نضال الشعب الالباني . وفي ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٤ حرر جيش التحرير آخر مدينة في ايدي الغزاة ، مدينة شكورا .

وشهدت بداية سنة ١٩٤٦، في تطور البانيا ، بدء الانتقال من المرحلة الدمقراطية الشعبية الى المرحلة الاشتراكية . وكان للمساعدة الاخوية الكبرى والشاملة التي قدمها الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية دورا عظيما ساميا في البناء الاشتراكي في البانيا اذ مكنت البلاد من توطيد استقلالها القومي والوصول الى مكاسب كبيرة في تطوير الاقتصاد والثقافة . وفي سنة ١٩٥٧ قدم الاتحاد السوفياتي للشعب الالباني هدية هي ١٤ منشأة صناعية كبرى .

واعترف القادة الالبان في الماضي باهمية هذه المساعدة التي قدمت لهم . وفي البيان الذي اصدره قادة حزب العمل الالباني والحكومة الالبانية في ايار سنة ١٩٥٩ ، جاء : لقد قدم الاتحاد السوفياتي ، وهو يقدم الان، للجمهورية الشعبية الالبانية مساعدة شاملة في كل مجالات البناء الاشتراكي .

واكد هذا البيان «فبمساعدة اخوية من اقطار المعسكر الاشتراكي تغير وجه وطننا بشكل اساسي ، وتحول ، في فترة تاريخية قصيرة ، من بلاد متاخرة زراعية الى بلاد زراعية وصناعية» . ولكن القادة الالبان ، في الفترة الاخيرة قد ادوا الى اشتداد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وفي كانون الاول سنة ١٩٦١ اعلنت الحكومة السوفياتية انها مضطرة الى ان تسحب من البانيا (بدون قطع العلاقات الدبلوماسية معها) بعثتها الدبلوماسية وبعثتها التجارية بسبب الاوضاع غير المحتملة التي نشأت في نشاطهم .

واوقفت البانيا اشتراكها في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للاقطار الاشتراكية وهيئات ميثاق وارسو . والقادة الالبان ، ولا سيما انور خوجه ومحمد شيخو ، شنوا هجوما تحريضيا على الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وفي رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٣٠ اذار هذه السنة جاء : ان حزبنا قد شجب النشاط الانقسامي للقادة الالبان ، ومع ذلك فقد اتخذ ، اكثر من مرة ، خطوات ضرورية لاصلاح العلاقات بين حزب العمل الالباني وبين الحزب الشيوعي السوفياتي ، واحزاب شقيقة اخرى . وعلى الرغم من ان قادة حزب العمل الالباني هاجموا اكثر من مرة في الفترة الاخيرة ، وهم ما زالوا يهاجمون ، كذبا ، حزبنا والشعب السوفياتي ، فاننا لا نتنازل - بوصفنا نسترشد بالمصالح العليا - عن فكرة ان من الممكن تحسين العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب العمل الالباني . لقد قامت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفياتي ثانية ،في شباط من هذه السنة،بمبادرة فتوجهت الى اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني مقترحة عقد اجتماع ثنائي بين ممثلي حزبينا. ولكن خطوتنا الرفاقية هذه لم تحظ ايضا برد ايجابي من القيادة الالبانية . فقادة حزب العمل الالباني لم يروا ضرورة حتى لتسلم رسالتنا التي تضمنت اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بشان عقد الاجتماع الثنائي .

ان قضية السلام والاشتراكية تستلزم ان يوقف القادة الالبان نشاطهم الانقسامي وان يتخلوا عن مواقفهم الجامدة التي تناقض الخلاصات التي اقرتها الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، وان يضعوا حدا للعلاقات غير الطبيعية التي سببوها في السنوات الاخيرة مع المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . فبهذا الطريق تجد البانيا الاشتراكية طريقها الى الوحدة التامة مع رابطة الشعوب الاشتراكية . بهذه الطريق يجد حزب العمل الالباني سبيله الى الوحدة التامة مع الحركة الشيوعية العالمية .



معمل النحاس الذي اقيم في البانيا بموجب مشروع السنوات الخمس الثاني (١٩٥٦ - ١٩٦٠)

الى جميع رفاق فروع الحزب والشبيبة العاملين في منطقة تل ابيب ورمات غان

المطلوب اشتراككم في الجلسات الاسبوعية التي يعقدها رفاق الحزب والشبيبة (من المثلث والجليل) في الساعة ٧ مساء يوم الاثنين اسبوعيا في نادي الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي في يافا .

تهانينا

الى نجيب سمره وعروسه **بمناسبة زواجهما**

والى ابراهيم تركي حج وزوجته بمناسبة ولادة **سيمون**

الحزب الشيوعي - عبلين

وحي الايام

ثـلاث ملاحظـات

رايت في الاسبوع الفائت فيلما يروي مسيرة حياة بن غوريون .. لقد قيل ان المخرج اراد في البداية ان يؤرخ في هذا الفيلم تاريخ الحركة الصهيونية في فلسطين حتى عهد اسرائيل ... فتحول مشروعه الى تهليل وتكبير بعظمة بن غوريون الزعيم الاوحد ..

ولكن ليس هذا ما يصدم المشاهد الذي يعرف الحقائق بل تصوير فلسطين عندما حل بها «المنقذ الاعظم» بن غوريون لقد اظهرها المخرج بلادا فاحلة جرداء .. حولها «وحيد عصره» الى «جنة خلد» .

فالصورة الوحيدة التي جسم فيها المخرج فلسطين كانت قطعة من برية يقوم عليها كوخ متداعي يدخل اليه عربي يحمل متاعا قديما اكل عليه الدهر وشرب .. اما يافا وحيفا والقدس والناصرة وغيرها من القرى العامرة فلم تكن قائمة قبل ان تحل في فلسطين الحركة الصهيونية وياتي اليها «رجل المعجزات» و«الصدر الاعظم بن غوريون» !!

الا يخجل القيمون على هذا التشويه الفظ للتاريخ والواقع !

انهم بمثل هذه الدعاية يحفرون خنادق سوء التفاهم بين الشعبين في هذه البلاد ... ويعمقون النزاع العربي الاسرائيلي .

لا يمر اسبوع بدون ان يصرح احد الوزراء او المسؤولين بانجازات السلطات في الميدان العربي ..

والنغمة الدائمة في جميع هذه الصرخات الدعائية ان هذه السلطات نقلت القرى العربية من «جهالة القرون الغابرة الى نور القرن العشرين» !

ويقترن دائما مع هذه النغمة نغمة تبجح فارغة حول تفوق هذه الانجازات على كل شيء يجري في العالم العربي ..

والغريب اننا في كثير من الحالات نفجر فقاقيع هذه المزاعم بمقارنات مع الاردن الدولة العربية المتخلفة التي تعيق السيطرة الاستعمارية تطورها ..

ومن مدة قريبة قارنا نسبة النجاح العالية في امتحان الاجتياز في الاردن مع نسبته المنخفضة جدا في هذه البلاد.. وفي الاسبوع الفائت قارن احد المعلمين بين نفقات التعليم في القطرين وبرهن على تفوق الاردن ..

وفي الاسبوع الفائت جاء نبا من الاردن المتخلف الذي يحكمه الحسين الموالي للاستعمار يفجر احدى فقاقيع التبجح الرسمية في هذه البلاد ..

لقد دشن الملك حسين لا غيره مشروع مياه ضخم سيزود ٤٦ مدينة وقرية في الاردن بمياه الشرب ..ويبلغ عدد اهالي هذه المدن والقرى ٢٠٠ الف نسمة .

نذكر هذا النبا عل المسؤولين في هذه البلاد يخففوا من غلوائهم عندما يزعموا ان تعبيد شارع انجاز ضخم..وان تزويد قرية بمياه الشرب «معجزة لا تجارى» في العالم العربي ! .. فحتى الاردن المتخلف لا يقف جامدا في القرن العشرين ..

نظمت دائرة الاقليات !! في وزارة الداخلية في بيت بالنسكي في حيفا دورة دراسية دعي اليها رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية ليستمعوا الى محاضرتين عن «تنظيم مشاريع التطوير في السلطات المحلية» و«اعداد الميزانية وتطبيقها» .

ووصفت «اليوم» هذه الدورة بهذه الكلمات التي جاءت في نباواف :

«وقد استمع الى هاتين المحاضرتين نحو ٣٠ شخصا من مجموع ما يقرب من ٣٠٠ شخص وجهت اليهم الدعوة .وقد اعرب السيد عزرا اغاجان مرشد السلطات العربية المحلية في وزارة الداخلية عن اسفه العميق لهذه البادرة التي لا تشجع على تنظيم الايام الدراسية في الوسط العربي وتمنى ان يتفهم المسؤولون في هذه السلطات قيمتها» .

وبعد ذلك نشرت «اليوم» تعقيبا حول «هذه البادرة» لامت فيه المسؤولين العرب في السلطات المحلية على «اهمالهم» وغمزت غمزا عنصريا حين ذكرت ان هذه الايام الدراسية ناجحة في الوسط اليهودي يقبل عليها المعنيون بالامر .

نعرف ان هذه البادرة جديدة ..ولهذا يجب البحث عن جذورها .. فهي ليست في عزوف المعنيين بالامر عن التزود بالخبرة والمعرفة بل في موقف وزارة الداخلية من السلطات المحلية العربية ..

بايجاز لقد سئم هؤلاء المحاضرات الاكاديمية .. فماذا يفيدهم الحديث عن كيفية تنفيذ المشاريع الحيوية في مدنهم وقراهم اذا كانت تنقصهم العدة لذلك وهي المال..وبالتحديد القروض من الوزارات المختلفة ..

وماذا تفيد محاضرة حول اعداد الميزانية وتطبيقها اذا لم تصل الى السلطات المحلية قروض ومساعدات جاءت في بنود هذه الميزانية ؟

ويعرف الجميع ان مجلس كفر ياسيف اضطر الى اللجوء الى المحكمة العليا للحصول على قروض وعدت بها وزارتا الداخلية والزراعة .. فاي فائدة يجنيها المعنيون في الامر في كفر ياسيف (١) لو حضروا محاضرة «الميزانية» ..

ولهذا فالطريقة لتحسين وضع الحضور في ايام الدراسة هي قبل كل شيء في تغيير سياسة وزارة الداخلية القائمة على التمييز في المساعدات .. وعلى حجز المساعدات والقروض او تقليصها لدرجة لا تصبح معها فعالة في المشاريع الحيوية .

(١) قد يكونوا بين الذين حضروا .. ولكن الحديث عام .. وكفر ياسيف مجرد مثل ..

جـابر الكرملي

منذ تخفيض العملة ازدادت وسائل الدفع ٦٠ بالمئة

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن رئيس مجلس ادارة بنك اسرائيل ، دافيد هورفتس ، في تقريره الذي قدمه الى الحكومة هذا الاسبوع ان سنة ١٩٦٣ قد شهدت اسرع اتساع نقدي عرفته الدولة في تاريخها . وحذر هورفتس من ان ثمة اخطارا جسيمة في الافق سماها «قنبلة زمنية» .

وكان هذا الارتفاع النقدي استمرارا للتضخم المالي الذي طرا عند تخفيض قيمة العملة .. فمنذ شباط سنة ١٩٦٢ وحتى ايلول سنة ١٩٦٣ ارتفعت وسائل الدفع بنحو ٦٠٠ مليون ليرة – اي بزيادة قدرها نحو ٦٠ بالمئة . وقال هورفتس في تقريره ان الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة وبنك اسرائيل لم تحل دون ارتفاع وسائل الدفع منذ سنة ١٩٥٨ .

وجاء في التقرير ايضا انه على الرغم من كل النجاحات في مجال الانتاج وفي اسعار المنتجات والميزان التجاري فقد ازدادت الاخطار التي تهدد الاستقرار الاقتصادي . وقد وجد هذا تعبيرا له في ارتفاع اسعار الانتاج ولكن اسعار الاسهم والاراضي والمساكن ومختلف الخدمات قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا ايضا

وتضمن تقرير هورفتس انتقادا ، غير مباشر ، لسياسة الحكومة جاء فيه ان تجميد الاسعار بشكل مصطنع لا يستطيع وحده ان يضمن الاستقرار مدة طويلة . ومع هذا فان هورفتس ردد في تقريره وجهة النظر الكاذبة القائلة بان زيادة الاجور وكذلك دفع علاوة الغلاء ، تشكل عاملا ذا اثر شديد في مجال الاتساع النقدي – التضخم. وكذلك فان هورفتس لم يتجاهل ، في هذه المرة ، ان الصعوبة في خلق فائض مالي كبير تكمن في النفقات العسكرية الباهظة .

ويطلب هورفتس في تقريره رفض كل مطلب بتخفيض الفوائد على القروض المخصصة لتمويل الانتاج للسوق المحلية وبالاستمرار في سياسة كشف المنتجات المحلية امام المنتجات المستوردة .

النائب سنيه يدعو الى تأميم كل امتيازات النفط

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – دعا النائب الشيوعي موشه سنيه الى الغاء كل امتيازات شركات النفط والى اقامة سلطة قومية توحد كل فروع مرافق النفط في البلاد.

ودعوة الرفيق موشه سنيه هذه قد جاءت في الكلمة التي القاها في الكنيست في مناقشة التعديل الحكومي لقانون النفط الذي احيل بعد المناقشة على اللجنة الاقتصادية

واشار النائب الشيوعي الى تواصي اللجنة التي عينها الوزير برئاسة البروفسور يغال يدين للبحث في النشاطات المقبلة للتنقيب عن النفط

وقال : والان يقترح الوزير تعديلات للقانون في اثر هذه التواصي . واضاف وهذا الامر ، في حد ذاته ، يؤكد ان قانون النفط الذي اتخذ في سنة ١٩٥٢ قد فشل وان سياسة النفط الحكومية قد فشلت ايضا كما توقعنا نحن الشيوعيين ذلك سلفا . ففي تواصي لجنة يدين تبرز ثلاث نوايا تؤكد اننا صدقنا في مقاومتنا الخط الحكومي : ١) نية تشديد شروط منح الامتياز لشركات النفط وتسهيل الاوضاع لالغاء الامتيازات . ٢) نية توسيع سيطرة الحكومة على التنقيب عن النفط ٣) نية تقليص التنقيب عن النفط الذي تقوم به شركات عديدة وتتنافس فيما بينها .

وقال الرفيق سنيه :غير ان الحكومة ، فيما تقترحه من تعديل ، انما تتخلف عن تواصي لجنة يدين وتعمد الى كبح جماحها . اما نحن فنقترح عدم الاكتفاء بهذه التواصي الجزئية المترددة وانتهاج خط مبدئي جديد يناقض الخط السابق .والخط الذي نقترحه هو الغاء كل الامتيازات وتوحيد كل فروع مرافق النفط في شركة قومية حكومية .

وذكر النائب الشيوعي ان في بطن ارض بلادنا كمية كبيرة تتراوح بين ٥٠٠ و٢٠٠٠ مليون برميل من النفط بالاضافة الى الغاز الطبيعي . ومن اجل استغلال هذا الكنز لمصلحة الاقتصاد القومي وجماهير الشعب يجب اخراجه من ايدي اصحاب الامتيازات الاجانب والمحليين الذين يغترفون الارباح الخيالية . فالشركات الثلاث لتسويق النفط في اسرائيل (باز وسونول وديلك) بلغت ارباحها السنوية ٥،٥ مليون دولار . وتحويل شبكة شركة «شل» الى صاحب الامتياز ولفسون الذي اقام شركة «باز» قد كان بمثابة صفقة نهب معادية للشعب فلشركة «شل» كانت ممتلكات في البلاد قيمتها ٥ ملايين جنيه استرليني ودورة مالية سنوية بمبلغ ٢٤ مليون ليرة وربح سنوي يبلغ ٣ ملايين ليرة . وكل هذا نقلته الحكومة الى ايدي ولفسون بثمن قدره ٢،٥ مليون ليرة !!

وشركة «ديلك» ، التي تشترك الحكومة فيها بنحو ٧ بالمئة فقط وظفت ٢،٥ مليون ليرة وخلال السنوات الثماني من قيامها ربحت اكثر من ١٨ مليون ليرة وزادت ممتلكاتها الى ١٢ مليون ليرة .

وخط انابيب النفط من ايلات الى حيفا منح امتيازه الى ادموند دي روتشلد الذي وعد بمد خط انابيب جديد قطره ضعف القطر الموجود ولكنه لم ينفذ ذلك . بل ان الحكومة تعهدت لروتشلد بحد ادنى من الربح نسبته ٨ بالمئة في السنة وهي تمنحه في كل سنة مئات الوف الدولارات حتى وصل الربح الى ١١ بالمئة . لقد كنا نحن الشيوعيين في سنة ١٩٥٩ الوحيدين الذين عارضنا اذذاك وحتى المبام ايد منح الامتياز لروتشلد .

وانهى الرفيق سنيه كلمته قائلا واذا اممت كل هذه الامتيازات فان الارباح يمكن توجيهها الى تطوير هذا الفرع واضاف ان تأميم مرافق النفط غير مرتبط بالضبط بتغيير النظام الى نظام اشتراكي .

احتجاج على اسلوب تعيين المحاكم الطائفية الدرزية

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدر المجلس الديني في دالية الكرمل الخاص بعائلة الحلبي «بيانا الى الراي العام الاسرائيلي والى ابناء الطائفة الدرزية خاصة» اعلن فيه عدم اعترافه بمحكمة الاستئناف الدرزية التي عينها رئيس الدولة وبالمحاكم البدائية الدرزية المعينة بدون استشارة ممثلي العائلات والقرى الكبيرة .

وفي هذا البيان الذي وقع عليه رئيس المجلس المحلي وعدد من شخصيات القرية جاء :

«اننا نعلن بصراحة بان اعضاء محكمة بدائية واستئنافية عينت بمناورات وسياسة حزبية لا طاعة لها علينا ونعلن للمسؤولين الذين عينوها اننا لسنا معترفين بوجودها وان احوالنا الشخصية تابعة للمحاكم المدنية الاسرائيلية العادلة . وان اجبرنا على الالتحاق بالقضاء الطائفي الدرزي فاننا على اتم الاستعداد لاعتناق المذهب الذي نختاره اومغادرة البلاد اجماعيا وان لا واجبات بلا حقوق ونعتبر ان حقوقنا مهضومة فلا واجبات علينا» .

ويذكر البيان ان اعضاء محكمة الاستئناف المعينة يسكنون ثلاث قرى متجاورة لا يزيد عدد سكانها عن سدس القرى الدرزية .

ويضيف البيان :

«بعد الاحتجاجات للدوائر المختصة وطلب تمثيل الدروز اما بتصويت حر حسب ما ينص القانون اللبناني او اعطاء القرى الكبيرة حقها في التمثيل في المحاكم البدائية او زيادة اعضاء الرياسة الروحية وللاسف كانت النهاية سلبية بحيث ان دالية الكرمل والمغار وبيت جن اكبر القرى محرومين من التمثيل كانهم مواطنين من الدرجة الثانية من جنوب افريقيا» .

ويوجز البيان تطورات المرحلة الثانية لتعيين المحكمة البدائية المذهبية فيعلن :

«اننا كنا ضحية المؤامرة والمساومة بحيث اننا اعطينا ثقة عمياء بوعود وعهود الرئيس الروحي والنايب المحترم تلك الثقة التي تم نقضها في اقل من اربعة وعشرين ساعة» .

ايها الشيخ الجليل ؟!

بقلم سليم محمد عباس خنجر – جولس

بلغ مسامعي نبا مفاده ان احد مشايخ الدين الدروز من جولس عز عليه ما كتبته عن السيد اسماعيل عبد الرحمن من كفرياسيف في الاتحاد ، فحبر قصيدة طنانة يهاجمني بها ويدافع عن المذكور. ولكنه لم تتوفر لديه الجراة الكافية لنشر هذه القصيدة في اية صحيفة بل اكتفى بارسالها الى السيد اسماعيل خطيب ليجبر خاطره المكسور .

وقد فات شيخنا الجليل ان يلتفت ولو لفتة الى الخلف الى واقعة في قرية جولس . ذلك الواقع الذي تحدثت عن بعض ما فيه في مقالي السابق ومقالي اللاحق في جريدة الاتحاد . وذكرت اني سآتي بالشهود على كل ما ورد في المقالين وان لدي ادلة اخرى كثيرة يعرفها حضرة الشيخ واسياده .

ثم لماذا لا تستغل مواهبك الشعرية لكتابة القصائد الايجابية التي تعود على الطائفة بالمنفعة والخير ؟!

ولماذا لا ترد على اولئك الذين يتهمون بني الله شعيب بالزنا والكذب من كبار مشايخ الدين الدروز ؟ ولماذا لم تنظم قصيدة تهاجم فيها الذي داس على شعار الدين الدرزي بحذائه ؟

احرى بك ايها الشيخ ان تلتزم الحياد وان تكرس اهتمامك الى امور الدين وان تترك النقاش السياسي الى من يجيدونه. وامل ان تجد في هذا عبرة كافية لترتدع .

في ذكرى قرار التـقسيم [بقيـة]

من تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنة ، بعد ثلاثة اسابيع من البحث في قضية اللاجئين العرب – هذا التصويت قد كان احدث دليل بارز على صحة التقدير المذكور اعلاه . ففي هذا التصويت بقي وفد اسرائيل في عزلة مطبقة : فهو وحده الذي صوت ضد مشروع القرار الامريكي الذي يلزم بحل قضية اللاجئين العرب عن طريق العودة او التعويض حسب البند الحادي عشر من قرارات هيئة الامم المتحدة في هذا الصدد من سنة ١٩٤٨ . وبالاضافة الى هذا ، فان مشروع القرار قد كان في هذه المرة اشد واعنف ،بالنسبة لاسرائيل على انها لم تنفذ البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة . **وليس هناك من يعترض على ان نتائج التصويت في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة هي هزيمة سياسية قاسية لحكومة اسرائيل وضربة ساحقة لسياستها المعادية للعرب .**

وثمة امور ثلاثة فندها ، بوضوح هذا التصويت في نيويورك . ا) اوهام الاوساط الحاكمة في بلادنا بان قضية اللاجئين العرب «ستختفي من نفسها» على مر الايام .ب) الاعتقاد الغبي وغير الواقعي بان من الممكن ، في عصرنا ،تجاهل حقوق الاخرين والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.ج) الاعتماد على تأييد الدول الاستعمارية في موقف حكام اسرائيل في النزاع الاسرائيلي– العربي .

ان مرور ١٥ سنة على قضية اللاجئين العرب قد اكد ان هذه القضية لم تختف . بل هي ايضا قد احتدت . وانها لم تحذف من جدول البحث في المجال العالمي وفي المجال الاسرائيلي – العربي بل انها ما زالت مدرجة فيه . و«النصائح الحسنة» التي يقدمها حكام بلادنا للاجئين وللاقطار العربية بحل هذه القضية في «العالم العربي» لم يقبلها العرب ولا امم العالم. **وطلب اللاجئين العرب احترام حقوقهم المشروعة تحظى – الا من حكومة اسرائيل – بتوجه ايجابي وباعتراف عام في العالم كله .** وعزلة اسرائيل المطبقة في هذه القضية ، تؤكد الطابع المغامر لموقف الحكومة الذي لا اساس له ولا آمل ، وتدل على الضرر الخطير الذي تنزله باسرائيل وبالقضية الحيوية – قضية تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي .

وفي هذا التصويت برز بوضوح فشل سياسة اعتماد الحكومة على الدول الاستعمارية – سواء أكان هذا الاعتماد على امريكا او على محور باريس – بون . لقد كان وفد امريكا هو الذي بادر في القرار الذي يتناقض تماما مع موقف وفد اسرائيل ووفد فرنسا لم يقتصر على انه لم يتخذ اي خطوة لتأييد وفد اسرائيل بل انه ايضا صوت ضده سوية مع كل الوفود. ومن وجهة نظر حكومة اسرائيل اظهرت الحكومة الامريكية تجاهها موقفا معاديا استخفافيا وتعليقات الصحف الاسرائيلية الشديدة قد اشارت كلها الى هذا . اننا نقول «من وجهة نظر الحكومة» لان وجهة نظر حزبنا الشيوعي ، التي يثبتها الواقع نفسه ، هي ان الحكومة الامريكية ، كحكومتي فرنسا والمانيا الغربية ، تنتهج سياسة تخدم مصلحة سيطرتها الاستعمارية ، تخدم مصلحة مالها من شركات النفط والرساميل الاحتكارية . وليس لهذه السياسة الطبقية الذاتية التي ينهجها المستعمرون اي امر مشترك مع المصالح الحقيقية سواء لاسرائيل او للاقطار العربية . والحقيقة هي ان الدول الاستعمارية تعمل في رحاب الشرق الاوسط وفي اقسام اخرى من «العالم الحر» ضد مصالح كل الشعوب،وهي معادية لاسرائيل ومعادية للعرب على حد سواء **وهكذا – فان التصويت في نيويورك ايضا قد اكد ان الدول الاستعمارية هي ركيزة نخرة لحكومة اسرائيل .**

وبشعور من المسؤولية القومية نحن نرفض احابيل التحريض التي تعمد اليها الاوساط الحاكمة ومؤيدوها خارج الائتلاف الحكومي والتي تظهر في اتهام «العالم كله» بهذه الهزيمة السياسية . فبحث جدي في مجموع القضية انما يؤدي ، بالضرورة ، الى النتيجة التي استخلصها حزبنا الشيوعي ، الا وهي **ان اساس الهزائم السياسية التي يمنى بها حكام بلادنا يكمن في سياستهم انفسهم .** ولهذا فقد حان الوقت،ومنذ وقت بعيد ،لبحث سياسي جديد في الاتجاه الذي يقترحه حزبنا : **من الارتباط بالمستعمرين الى عدم الارتباط .. الى الحياد ..**

ان قضية اللاجئين العرب قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، هي قضية على درجة من الجدية والحسم بالنسبة لنا بحيث لا تترك مجالا «للتعزية» باحابيل التستر والتراجع الكلامي التي تقوم بها الاوساط الحاكمة والتي يفرضها عليهم الوضع الصعب الذي لا مخرج له في موقفهم الاساسي من القضية المذكورة . **ان للشعب في اسرائيل المتطلع للسلام ، لسلام حقيقي مع الشعوب العربية ، بديل واحد فقط الا وهو مايعرضه حزبنا الشيوعي: الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم وبضمان التعويضات للاجئين الذين يقررون عدم العودة.** فهذا الاعتراف يمهد الطريق لاعتراف الاقطار العربية بدولة اسرائيل ، وللاعتراف بحقها في حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق البحر الاحمر ،ولالغاء المقاطعة العربية ، ولترتيب متفق عليه في قضية مياه الانهار المشتركة بين بلادنا والاقطار المجاورة – ويقرب يوم السلام الاسرائيلي –العربي هذه هي الطريق الوحيد لاحباط نوايا الحرب الباردة للعسكريين الاسرائيليين من ناحية ونوايا ابادة اسرائيل للعسكريين العرب من الناحية الثانية . هذه هي الطريق الوحيدة لانقاذ بلادنا من العزلة والاخطار ، ولضمان مركز محترم لاسرائيل في العالم ، ولاكتساب الاصدقاء والصداقة لاسرائيل من اكثرية الانسانية.

ودرس العزلة المعنوية – السياسية الخطيرة لاسرائيل بعد حرب سيناء قد كان عدم اخراج الكستناء من النار للمستعمرين ، وعدم شن حرب كطريق لحل النزاع الاسرائيلي – العربي ، ودرس العزلة المعنوية – السياسية الخطيرة لاسرائيل في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة هو : لا استمرار لتجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولا مزيدا من الاعتماد على الدول الاستعمارية بل احترام حقوق الاخرين المشروعة . ان كل حجر في جدار يصرخ في هذه الايام مطالبا باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية تغيير نحو السلام والاستقلال والحياد. وكلما جرى ذلك بسرعة كلما كان ذلك افضل .

مصـادرة كتـب واعتقـال ناشرهـا

حيفا – مكتب الاتحاد – صادرت الشرطة في الاسبوع الماضي ٣٠ كتابا من مكتبة «الشعب» لصاحبها السيد توفيق سليمان هي نسخ لكتابين ، اعيد طبعهما في اسرائيل ، احدهما كتاب «محمد والمسيح» للكاتب المصري خالد محمد خالد ، والثاني كتاب «دمعة وابتسامة» لاديب المهجر الكبير جبران خليل جبران .

كما قامت الشرطة باعتقال فوزي الاسمر – ناشر الكتابين – واجرت معه تحقيقا عن الطريقة التي حصل بها على النسخة الاصلية لهذين الكتابين !!

اما الكتاب الاول فيبحث عن امكانية الاصلاح الديني في الاسلام واما الكتاب الثاني فكتاب ادبي فلسفي صدر منذ فترة طويلة ولا علاقة له بالقضايا الحاضرة .

هذا وقد علمنا ان «المراقبة» ارسلت الى الناشرين تطلب منهم الحصول على موافقتها قبل اقدامهم على اعادة طبع اي كتاب عربي!

ولا شك ان السلطات الاسرائيلية منزعجة من اعادة طبع الكتب العربية في اسرائيل خصوصا اذا علمنا انها تعمل على نشر العدمية القومية بين السكان العرب في اسرائيل وتسعى لقطع كل صلة فكرية لهم مع العالم العربي .

هذه الخطوة التي قامت بها السلطات مؤخرا مخالفة للقانون الذي لا يفرض اي رقابة على نشر الكتب الثقافية والتاريخية والعلمية .

الصوت الوحيد الاوحد

احدى ملامح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المنعقدة الان تلك القرارات الايجابية بشأن التسلح النووي وقضايا مكافحة الاستعمار والتفرقة العنصرية

ويعود الفضل في اتخاذ هذه القرارات الى الشعوب الفتية فمندوبوها يشكلون اكثرية الامم المتحدة وهم يندفعون نحو اتخاذ هذه القرارات بمثابرة وعناد .. وفي كثير من الاحيان يضطرون الدول الاستعمارية والراسمالية اما الى التصويت الى جانبهم او الى الامتناع عن التصويت ..

ولا نقصد بهذا ان نزعم لهيئة الامم المتحدة اكثر من حقيقتها .. ولهذا نستطرد ونذكر ان الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة لا تزال تستطيع تجريد قرار من مضمونه او صياغته بشكل ناقص لا يفيد في واقع الحال ..

والقرارات بشأن البرتغال وافريقيا الجنوبية وروديسيا مثلا هي من النوع الايجابي.. وهي نماذج قرارات اخذت على الرغم من الاستعمار والدول التي تسير في فلكه .. وفي هذه الحالات امتنع مندوبو الدول الاستعمارية والراسمالية عن التصويت .

والقرار بشأن انشاء امريكا اللاتينية منطقة مجردة من السلاح النووي يصح ان يكون مثلا على قرار جردته الولايات المتحدة من مضمونه الايجابي فقد رفضت ان تقرنه بدعوة الى تصفية قواعدها في كوبا ونجحت في ذلك .

ولكن حتى في هذه الحالة ما كان يصح ان تصوت الدول الاشتراكية ضد مثل هذا القرار ولهذا امتنعت عن التصويت وارادت بذلك ان تعرب عن تحفظها من هذا القرار الايجابي الناقص ..

وما كانت هذه الدول الاشتراكية تستطيع ان تمتنع عن التصويت او تعارض في القرار الذي اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الداعي لجنة نزع السلاح في جنيف الى الاستمرار في ابحاثها في شعور من السرعة والالحاح لحظر كافة انواع التجارب النووية ..

فمثل هذا القرار يعرب عن رغبة الانسانية في اكمال معاهدة موسكو التي نصت على حظر التجارب النووية في الفضاء الكوني وعلى اليابسة وفي البحر .. وتركت التجارب الباطنية (تحت سطح الارض) بدون قيد .

واذا كانت معاهدة موسكو نجاحا جزئيا في المعركة من اجل حظر التجارب النووية الخطيرة فاي معاهدة جديدة تحظر التجارب الباطنية تكون نجاحا جزئيا آخر وخطوة نحو تحريم الاسلحة النووية اولا وتدميرها ثانيا .

ولهذا كان غريبا ان تنفرد البانيا في التصويت ضد هذا القرار الذي صوتت الى جانبه وفود ١٠٤ دول وامتنعت عن التصويت الى جانبه رهبة من الراي العام العالمي ثلاث دول بينها فرنسا التي تعارض في معاهدة موسكو . وكان غريبا لان هذه الدعوة من اجل اتمام الاتفاق على حظر جميع التجارب النووية حملتها البانيا التي تؤيد موقف الصين الشعبية او تتماثل معه .

ففي مذكرة الصين الشعبية في ٦٣/٧/٣١ الى دول العالم اثر معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية جاء في الحرف الواحد :

ان شعوب العالم تطالب بوقف التجارب النووية التام فالمعاهدة (معاهدة موسكو) لا تشمل حظر التجارب النووية الباطنية وهذا حذف يفيد بالتخصيص تطوير الاسلحة النووية الذي يقوم به الاستعمار الامريكي .

والقرار يدعو الى العمل من اجل تنفيذ رغبة الشعوب بوقف التجارب النووية التام الشامل .. اي انه يدعو الى سد الثغرة في اتفاق موسكو .. وهذه الثغرة كانت مطعن الصين الشعبية والبانيا على ذلك الاتفاق .. فما معنى تصويت البانيا ضده .. واي صورة تقدم للعالم حين تنفرد هكذا .. ومن تخدم في ذلك

من المؤكد انها لا تخدم الاشتراكية او النضال من اجل حظر التجارب النووية الكامل .. وتدمير المخزون من الاسلحة النووية .

قد يكون ان البانيا قد تزعم انها عارضت في القرار لانه يدعو ايضا الى الانضمام لاتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي والعمل بروحها .. ولهذا صوت مندوبها ضد القرار لا ضد الدعوة الى الحظر التام .. ولكن لو كان هذا هو الواقع لتحفظت .. وامتنعت عن التصويت .. اما المعارضة فقد كانت من نوع المظاهرة «الثورية» .

الا يحق لنا ان نقول ان البانيا في تصويتها واصلت سياستها الخاطئة ، وتأييدها للقادة الصينيين الذين يريدون امتلاك السلاح النووي .. ولا تهمهم المعركة من اجل تحريم هذا السلاح وتدمير المخزون منه ..

ابن خلدون

تجبر الحكم العسكري على البدو في النقب

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا مواطن مسؤول من عرب الهزيل رسالة مستعجلة موجهة في الاصل الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، كشف فيها النقاب عن اضطهاد عرب النقب بصورة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة . وجاء في هذه الرسالة :

«ان حاكم النقب العسكري اخذ مؤخرا يصدر اوامره المشددة بسلب اراضي بدو النقب وسحب تصاريحهم وابعادهم وتشريدهم .

ولو قمتم بزيارة للنقب لرايتم اطفالا من البدو – حتى في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل – يرفعون ايديهم امتثالا لاوامر التفتيش التي يصدرها جنود الحكم العسكري .

ان هذه الاعمال ترتكب كل ليلة وكل يوم للضغط على بدو النقب من اجل النزوح عن اراضيهم واملاكهم .

لقد اصبح عدد الذين يحملون تصاريح التنقل من بدو النقب لا يزيد عن عشرين بالمئة اما الاخرون فقد سلبت منهم بدون اي سبب .

ان الحكم العسكري في النقب لا يفهم معنى للانسانية لذلك ارجو ان تنشروا هذه الاخبار في جريدتكم حتى يعرف بقية المواطنين الحقيقة عما يجري وراء ستار الحكم العسكري في النقب .

كما ارجو ان تقدموا استجوابا بهذا الخصوص الى وزير الدفاع وساكون على اتصال دائم معكم لاطلاعكم على الحقائق» .

هذا وقد علمنا ان عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي سيتقدم باستجواب عاجل بهذا الخصوص الى وزير الدفاع .

كلمة الاتحاد (بقية)

او عسكريا من اجل تحقيق استقلالها الوطني بل يعني كذلك التضامن مع شعوب افريقيا التي تكافح من اجل استكمال استقلالها وتوطيده سياسيا واقتصاديا .. انه يعني تاييد طموح هذه الشعوب نحو حياة افضل تاتي بها التحولات الاجتماعية العميقة التي تجتث مواقع الاستعمار الاقتصادية من التربة الافريقية ..

وهكذا فيوم التضامن مع افريقيا لا يستنفر التضامن فقط مع شعوب انجولا وروديسيا وافريقيا الجنوبية المكافحة من اجل استقلالها بل يستدعي كذلك التضامن مع شعوب كشعوب الجزائر ومالي وغانا التي تسعى بمدى متفاوت الى السير على طريق التحرر الاجتماعي ..

لقد نشا في ظل النظام الاستعماري في افريقيا وضع شاذ سادت فيه اقلية من الاوربيين في بعض المواطن الافريقية كجنوب افريقيا .. ولهذا اقترنت مع حركة التحرر الوطني حركة مكافحة التفرقة العنصرية التي تمارسها بروح فاشية مظلمة حكومة جنوب افريقيا .. ان التضامن مع افريقيا يستنفر التضامن التام في معركة مكافحة التفرقة العنصرية .. هذه المعركة التي حققت على الصعيدين الداخلي والعالمي انجازات هائلة .. ولا شك ان قرارات الامم المتحدة التي تدين وحوش جنوب افريقيا المتسلطين على الاكثرية الافريقية كانت بنت حركة التضامن العالمية .

ولا جدال في ان التضامن الافريقي الفعال الذي تجسم شعبيا في مؤتمرات التضامن ، وحكوميا في مؤتمر اديس ابابا الاخير يسهم في معركة التحرر الافريقي ويجعل التضامن العالمي مع افريقيا امرا ديناميا مفيدا في تطوير الكفاح السياسي والاجتماعي .

ان التضامن مع افريقيا يتخذ اشكالا جديدة .. فالاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تتضامن مع الكفاح الافريقي بالمساعدات المتعددة النواحي بينما تتضامن الشعوب مع افريقيا بتاييد كفاح شعوبها بمختلف الوسائل .

والامران في ظروف عالمنا سيضمنان لافريقيا انتصارها التام على الرغم من نكسة في الكونغو .. وتراجع في غيرها .. فالاتجاه العام الذي اظهره النصر الجزائري والنجاح في كينيا التي ستعلن استقلالها قريبا هو الذي يصور المستقبل الاكيد .

اننا نحيي افريقيا المناضلة ضد الاستعمار ونقول لحكام هذه البلاد الذين سيستقبلون كسافوبو رئيس الكونغو والمتآمر مع الاستعمار ضد شعبه انهم بعملهم يحطمون جسور الصداقة مع شعوب افريقيا المتحررة التي يمثلها زعماء كفروا بالاستعمار وحددوا اهدافهم بمقاومته ومقاومة اعوانه ..

ان يوم التضامن مع افريقيا ياتي تذكيرا لهؤلاء الحكام .. وياتي تذكيرا لجماهير الشعب في بلادنا الذين يشنون كفاحا لفصم الارتباط مع الاستعمار .. انه يستنهضهم لتشديد المعركة فهذا هو اسهامهم في يوم التضامن مع افريقيا .

الشباب يذيعون انباء مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فتتجاوب معهم الجماهير

حيفا – مكتب الاتحاد – مئات من المتنزهين في شارع ديزنكوف بتل ابيب توقفوا يوم السبت الماضي امام معرض الصور الذي يظهر النجاحات التي احرزها الاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات واستمعوا بانتباه الى كلمات الشرح التي قدمتها الشبيبة عن اهمية مؤتمر الصداقة الذي سيعقد هذا الشهر من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . وكثيرون منهم اشتروا بطاقات الصداقة واشتركوا في النقاش الحي مع موزعيها .

وتجولت الشبيبة بين الجالسين في المطاعم الواقعة في ساحة ديزنكوف فاستقبلوا بشكل حسن .

ويوم الخميس الماضي جرت حفلة عرض للافلام السوفياتية في بيت الصداقة بتل ابيب لطلاب المدارس واعضاء منظمات الشبيبة وعرض فيها الفيلم السوفياتي «المعجزة الروسية» فاستقبل بالتقدير الكبير من جمهور الشبيبة .

مئات من الشباب في الرملة «يشترون بطاقات الصداقة»

وبجانب الشعارات الكبيرة التي رفعها الشباب الاعضاء في حركة الصداقة يوم السبت الماضي في شارع الرملة الرئيسي تجمع مئات من الرائحين والغادين ومعظمهم من الشباب وابدوا تاييدهم للصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وكثيرون منهم اشتروا بطاقات الصداقة واستمعوا الى كلمات الشرح عن المؤتمر . والجدير بالذكر ان عددا منهم انضم الى موزعي البطاقات واخذ يوزع البطاقات على الجمهور .

هذا وقد لفت انتباه المارة الصور الملصقة مع الشعارات عن مختلف النجاحات في الاتحاد السوفياتي .

في نتانيا

وفي يوم السبت قام النشيطون في حركة الصداقة في نتانيا ويد حنا بتوزيع بطاقات الصداقة في حي القادمين الجدد . وايد القاطنون في هذا الحي اهداف المؤتمر واشتروا كثيرا من البطاقات .

في وادي النسناس بحيفا

وقام اعضاء الشبيبة في وادي النسناس يوم السبت الماضي بتنظيم توزيع البطاقات على المواطنين العرب في احياء الحليصة والكبابير ومحطة الكرمل ووزعوا في هذه الاحياء حوالي ١٥٠ بطاقة .

كذلك يواصل نشيطو الحركة في وادي النسناس توزيع البطاقات واليانصيب على المواطنين العرب في وادي النسناس وغرضهم الوصول الى كل بيت . وقد وزعت مئات من البطاقات حتى الان .

في الجليل والمثلث

ولم تصلنا اخبار مفصلة عن توزيع البطاقات في الجليل والمثلث . والاخبار القليلة الواردة من هناك تفيد ان النشاط تحضيرا للمؤتمر في تزايد مستمر . وسننشر في عدد الجمعة القادم عن هذا النشاط بالتفصيل .

مسؤول وزارة الخارجية يتحفظ من الاستفزاز الوارد في كتاب الجغرافيا بشأن بولونيا الشعبية

تل ابيب – لمراسلنا – اجتمع سفير بولونيا الشعبية في اسرائيل ، يوزف بوتا ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، بناء على طلبه ، مع المدير العام لوزارة الخارجية الدكتور ح. يحييل وابدى امامه استغرابه واستنكاره الشديد للفقرة الواردة في الكتاب المدرسي الجغرافي الذي كتبه د. كيطوف وي. ارني ويدرس للصف السابع الابتدائي والتي تقول ان «بولونيا دولة حدودها غير ثابتة» .

وقد علمت ان الدكتور يحييل تعهد للوزير بان يفحص هذا الامر واضاف ان الفقرة المذكورة في الكتاب التي تبحث في الحدود الغربية لبولونيا لا تعبر عن موقف حكومة اسرائيل التي ترغب في اقامة علاقات صداقة طبيعية مع بولونيا .

والمعروف ان ورثة هتلر في بون هم الوحيدون ، من بين دول العالم ، الذين لا يعترفون بهذه الحدود ولا يعترفون باعادة المناطق التي احتلها النازيون في الماضي الى بولونيا الشعبية .

وفي الكتاب المذكور مغالطات اخرى مثل القول ان بولونيا هي بلاد زراعية متاخرة بينما هي الان دولة صناعية وزراعية متطورة .

ويذكر القراء ان صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي قدم استجوابا الى وزير الثقافة والتعليم بخصوص المغالطات التي وردت في هذا الكتاب المدرسي واحتجت عليها منظمة الصداقة بين بولونيا واسرائيل

اللجنة المركزة اقرت التنسيقات في يوبيل غاد وعدم دفع تعويضات كبيرة للعمال

عسقلان – لمراسل الاتحاد – قررت اللجنة المركزة في الهستدروت الاصرار على تنفيذ تنسيقات العمال من مصنع «يوبيل غاد» . بل انها قررت عدم دفع تعويضات تنسيق كبيرة للمنسقين . اي ان هؤلاء العمال المنسقين ، الذين خدموا السنوات الطويلة في المصنع ، لن يحصلوا على اكثر من اجرة اسبوعين عن كل سنة عمل .

وتشتد ضائقة العمال المنسقين حتى لجأ بعضهم الان الى بيع ما لديه من امتعة واثاث ..

واتخذت اللجنة المركزة قرارا خاصا جاء فيه ان صندوقا خاصا سيقام قريبا وسيمنح العمال المفصولين ، الذين يصعب تشغيلهم او الذين قوة عملهم محدودة ، دفعة واحدة ، كذلك فان الصندوق سيدفع للعمال المفصولين الذين يتعلمون مهنة ما يتمم راتبهم .

وفي اللجنة المركزة اعلن ريبتور (من احدوت هعبودا) انه ليس لدى العمال اي «رغبة جماعية !» فهناك من يطالب بتعويضات كبيرة ، واخرون يطالبون بالبقاء في العمل . وتحقيق هذين المطلبين يستلزم اموالا كبيرة

وحذر عضو اللجنة ، اون ، من الموافقة على دفع تعويضات كبيرة اذ ان ذلك «سيكون سابقة خطيرة» لا بالنسبة للصناعة الهستدروتية فحسب او الكيبوتسية وانما للصناعة كلها !!

حكام سوريا (بقية)

في سوريا تجري في اطار التعاون بين قوى الطبقات الحاكمة التي تمثل البرجوازية بمختلف اتجاهاتها وحتى العناصر الاقطاعية الموجودة في حزبي الشعب والحزب الوطني .. وهي تجري من اعلى عبر مساومات ومناورات طبقية وحزبية بعيدة عن مصالح الجماهير : العمال والفلاحين والمثقفين . وهذا الامر يجردها من فعاليتها وطاقتها على تخفيف حدة ازمة الحكم : السياسية والاقتصادية .

والطريق الوحيد للخروج من الازمة لا يكون بهذه المساومات والاجراءات بل باشاعة الحريات الدمقراطية للشعب كله لعماله وفلاحيه ، لتجاره ومثقفيه .. فاشاعة الحريات الدمقراطية بالغاء الارهاب وقيوده ستدخل الى الميدان العنصر الشعبي الذي يستطيع ان ينقذ سوريا من ازمتها ويضعها على طريق معاداة الاستعمار والحياد الحقيقي ، طريق الاصلاحات الاجتماعية العميقة ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية التي تسهم في التطور الاقتصادي والانتعاش الصناعي والزراعي .

غولدامئير تتستر (بقية)

قرارات جديدة ولذلك فلا ضرورة لتقديم الاقتراحات . غير ان الامريكيين فوجئوا بالموقف العربي وتبعا لذلك اضطروا الى مراعاة هذا الموقف والتقرب منه حتى لا يتركوا مجالا للوفود العربية ان تفرض موقفها فقط .

وقالت الوزيرة انه يجب التاكيد على ان اقتراح المفاوضات بشان قضية اللاجئين انما هو للوصول الى حل متفق عليه ، ويجب ان يكون مفهوما للكنيست والراي العام العالمي انه لن يرجع اي لاجئ بدون موافقة اسرائيل .

وعادت الوزيرة في خطابها الى ذكر موقف حكومتها الذي يتنكر لحقوق اللاجئين العرب ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني عامة .

وزير الداخلية يؤكد في السنة القادمة يقام مجلس محلي للرينة

القدس – عاد وزير الداخلية واكد في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي بانه «اعطيت التعليمات المناسبة لاقامة مجلس محلي في قرية الرينة . وليس لي الا ان ابدي املي في انه خلال السنة القادمة ، ١٩٦٤ ، سيقام مجلس محلي في قرية الرينة»

فالنائب الشيوعي اميل حبيبي كان عاد واستجوبه ، مرة اخرى ، حول هذا الامر .

وعلى اهالي الرينة ، منذ الان ، ان يوحدوا صفوفهم للاسراع بتحقيق هذا الوعد ولكي يقوم المجلس على شكل يخدم مصالح القرية الحيوية

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفرياسيف

يدعو جماهير الشباب والطلاب الى الاجتماع الذي يعقد بمناسبة شهر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يوم الاثنين الساعة ٥٫٣٠ في نادي السلام

الخطيب **اميل توما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة يلقيها الرفيق

اميل توما

بعنوان : حزب البعث والانقلاب الاخير في العراق

وذلك يوم الثلاثاء القادم ٦٣/١٢/٣

في مقره بشارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء

الى ابناء الجالية الارمنية بيافا

الساعة ٧٫٣٠ مساء الخميس ٦٣/١٢/٥ سيقام

اجتماع احتفالي

بمناسبة عيد قيام الجمهورية الارمنية السوفياتية

يتكلم في الاجتماع : الرفيق **اميل توما**

يعرض في نهاية الاجتماع فلم ارمني

اعدادا لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تعقد حركة الصداقة اجتماعا شعبيا في :

الرملة يوم الجمعة مساء ٦٣/١٢/٦ ويتكلم فيه **محمد خاص**